وداعاً

وداعاً لقصّةٍ!
لحلمٍ!
لحبٍّ وأدناه حياً بأنانيّتنا،
دفنّاه في مقبرة أضواء الإعلانات!
وداعاً بالعنف.. عَنوةً؛
لهذا الذي لا يريدُ فِراقنا.
للذي انتظرناه وجاء
للذي بحثنا عنه فانوجَد
وداعاً تقول الألسنُ؛
والقلب يبكي: لماذا .. ولا.
وداعاً لسحر الذي يجعل الوهم حقيقة؛
والحقيقة وهماً.
وداعاً للذي لا يتكرر في قلبٍ مرّتينِ.
وداعاً للذي يمنح النظرة والكلمة..

والرائحة واللمس ... معنىً.
وداعاً كي نواصل العيش..
وسط حفلة الدواب الاستهلاكيّة.
وداعاً لنعمة النوم..
وداعاً للسّلام..
فها قد عاد الجنودُ.
وداعاً لهذا الوداع..
الذي لايودّعنا ... وداعاً.